



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٣٦٥

التاريخ: الأحد ٢٠١٤/١٠/١٢

الفبر الرئيسي



هنية: الفلسطينيون يتطلعون لمؤتمر
إعمار مختلف تدفع فيه "إسرائيل" ثمن
"جرائمها"

... ص ٣

أبرز العناوين



مؤسسة الأقصى: منظمات يهودية تدعو لاقتحام المسجد الأقصى على مدار أيام عيد "العرش"
وكيل وزارة الداخلية في غزة: لا اتفاق على دخول "حرس الرئيس" لمعابر غزة
"إسرائيل" تراجع عن المشاركة بمؤتمر إعمار غزة بعد "تفاهات صامتة" مع مصر
مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا استشهد ٢٥١١ لاجئاً فلسطينياً منذ بدء الأحداث
مسؤولون أمريكيون: كيري سيدعو في "مؤتمر القاهرة" لاستئناف المفاوضات

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٤	٢. وكيل وزارة الداخلية في غزة: لا اتفاق على دخول "حرس الرئيس" لمعابر غزة
٥	٣. "الحياة": اتفاق خلال زيارة الحمد لله لغزة على تعيين مساعدين لوزير الداخلية
٥	٤. مدير عام هيئة المعابر والحدود بغزة: لا ترتيبات جديدة بشأن عمل معبر رفح
٦	٥. "الشرق الأوسط": السلطة لن تلبى دعوة كيري للعودة إلى المفاوضات وفق الآليات القديمة
٧	٦. "المجلس الوطني" يطالب بحماية دولية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال
<u>المقاومة:</u>	
٧	٧. الحياة: "ماضون في إنهاء الانقسام" .. وحماس تتجهز لانتخابات رئاسية وتشريعية قريبة
٨	٨. حماس تحذر: المساس بالأقصى سيشتعل المنطقة
٩	٩. أحمد يوسف: تحضيرات لبدء مفاوضات غير مباشرة مع "إسرائيل" للخروج بصفقة تبادل أسرى
١١	١٠. الجبهة الديمقراطية: "إعادة الإعمار وفكّ الحصار يستدعي استكمال خطوات المصالحة"
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١٢	١١. "إسرائيل" تراجع عن المشاركة بمؤتمر إعمار غزة بعد "تفاهات صامتة" مع مصر
١٣	١٢. "إسرائيل" تقضم أراضٍ جديدة وتبني جداراً مع الأردن
١٣	١٣. حزب العمل الإسرائيلي يحاول إقناع حزب العمال البريطاني بعدم الاعتراف بفلسطين
١٤	١٤. مسؤولون إسرائيليون: أسلوب مزدوج لدعم سلاح الجو الإسرائيلي
١٤	١٥. القناة الإسرائيلية الثانية: حماس تمارس حرباً نفسية
<u>الأرض، الشعب:</u>	
١٥	١٦. مؤسسة الأقصى: منظمات يهودية تدعو لافتتاح المسجد الأقصى على مدار أيام عيد "العرش"
١٦	١٧. محامي هيئة شؤون الأسرى: "إسرائيل" تفرض قيوداً وعقوبات على الأسرى المعزولين
١٧	١٨. مستوطنون يطلقون النار ويعتدون على عائلة فلسطينية في كرم زيتون
١٧	١٩. مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا استشهاد ٢٥١١ لاجئاً فلسطينياً منذ بدء الأحداث
١٨	٢٠. بيت لحم: سلطات الاحتلال تصدر عشرات الدونمات الزراعية في أراضي بلدة الخضر
١٩	٢١. أسيرة فلسطينية تفوز بجائزة دولية في مجال حقوق الإنسان
<u>مصر:</u>	
١٩	٢٢. التحويلات المالية وإدخال السلع ضمن مناقشات "إعادة إعمار غزة"
<u>الأردن:</u>	
١٩	٢٣. الأردن: قافلة مساعدات للأهل في غزة

	<u>عربي، إسلامي:</u>
٢٠	٢٤. الجامعة العربية تطالب بضمانات دولية لمنع تكرار العدوان الإسرائيلي على غزة
٢١	٢٥. محمد صبيح لـ"الخليج": خطة عربية جاهزة لإعادة إعمار غزة
٢٢	٢٦. رجل دين سعودي يطالب "دعاة الفتنة" بالجهاد في فلسطين
	<u>دولي:</u>
٢٢	٢٧. الاتحاد الأوروبي: تطورات إيجابية في الجانب الفلسطيني والإسرائيلي منذ أيلول
٢٢	٢٨. جمهورية ليتوانيا تجدد دعمها لحلّ الدولتين وتطالب "إسرائيل" بوقف الاستيطان
٢٣	٢٩. روسيا: ينبغي على المجتمع الدولي أن يقدم المساعدات بأسرع وقت للفلسطينيين
٢٤	٣٠. المفوض العام للأمم المتحدة: حصار غزة غير شرعي وإنهاؤه مهمة أساسية
٢٤	٣١. مسؤولون أمريكيون: كيري سيدعو في "مؤتمر القاهرة" لاستئناف المفاوضات
٢٥	٣٢. مبادرة سلام للشرق الأوسط تعلن من حرم جامعة إيلينوي الثلاثاء
	<u>مختارات:</u>
٢٥	٣٣. تصوّر أميركي لصادرات الغاز من شرق المتوسط
	<u>تقارير:</u>
٢٨	٣٤. تقرير إسرائيلي: استجلاب اليهود من الاتحاد السوفييتي تم بأموال سوداء وتعاون مع "المافيا"
	<u>حوارات ومقالات:</u>
٣٠	٣٥. في القاهرة مؤتمرٌ للتستر على الفضيحة... د.فايز أبو شمالة
٣٢	٣٦. المساءلة عنصر أساسي لتحقيق السلام في الشرق الأوسط... ديزموند دي سيلفا وجيفري نيس
٣٤	٣٧. مجلس العموم.. والاعتراف بدولة فلسطين... جيمس زغبى
٣٧	<u>كاريكاتير:</u>

١. هنية: الفلسطينيون يتطلعون لمؤتمر إعمار مختلف تدفع فيه "إسرائيل" ثمن "جرائمها"
قال إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس)، إن الفلسطينيين يتطلعون لأنّ
يكون مؤتمر إعادة إعمار غزة المنعقد في القاهرة اليوم مختلفا عن سابقه.

وقال هنية في بيانٍ أصدره مكتبه الإعلامي صباح اليوم الأحد، إن "الفلسطينيين يتطلعون لمؤتمر مختلف، تدفع فيه (إسرائيل) ثمن ما ارتكبته من جرائم خلال حربها" الأخيرة على قطاع غزة. وأضاف أن الأموال التي رصدت خلال المؤتمرين السابقين لإعمار غزة (بعد حربي ٢٠٠٨ و ٢٠١١) لم يصل منها أي شيء إليها إلى القطاع، وهو ما يتطلب وقفة حقيقية من المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته.

ودعا هنية، إلى ضرورة أن "تتدفق الأموال هذه المرة ليبدأ إعمار ما دمرته (إسرائيل)، وأن يستخدم الوفد الفلسطيني لغة تتناسب مع حجم بطولة وصمود أهالي قطاع غزة، وكشف طبيعة حجم الدمار الهائل الذي سببه العدوان الإسرائيلي، بعيداً عن لغة "الاستجدائية"، بحد قوله. وأضاف أن حركة حماس تتحلى بمسؤولية وطنية عالية، وستعمل على تذليل العقبات أمام عمل حكومة الوفاق الفلسطينية، من أجل إنجاز مؤتمر إعمار غزة. وتقدم هنية بالشكر إلى مصر لدعوتها واستضافتها المؤتمر، مشيراً إلى محورية الدور المصري بشأن القضية الفلسطينية.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٠/١٢

٢. وكيل وزارة الداخلية في غزة: لا اتفاق على دخول "حرس الرئيس" لمعابر غزة

نفى وكيل وزارة الداخلية والأمن الوطني في قطاع غزة كامل أبو ماضي، اليوم، إبرام أي اتفاق يقضي بدخول الحرس الرئاسي الفلسطيني إلى معابر قطاع غزة. كما أوضح أبو ماضي في مشاركة عبر صفحته الشخصية على "فيس بوك" أن "ما يُشاع حول عودة جهاز المخابرات العامة إلى قطاع غزة غير صحيح"، مشيراً إلى أن وزارته تعاني من ضائقة مالية، ولا يتوفر لها أي موازنات تشغيلية. وأشار إلى عدم حدوث أي اتصال بين رئيس الوزراء وزير الداخلية رامي الحمد الله والوزارة بغزة، "وإنما كانت الزيارة لعقد مجلس الوزراء فقط، ولم يحدث أي شيء جديد".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٠/١١

٣. "الحياة": اتفاق خلال زيارة الحمد لله لغزة على تعيين مساعدين لوزير الداخلية

غزة -فتحي صباح: كشفت مصادر فلسطينية موثوقة لـ «الحياة» أن زيارة رئيس حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية رامي الحمد لله والوزراء الى قطاع غزة الخميس الماضي تمخضت عن اتفاق على تعيين مساعدين لوزير الداخلية، أحدهما في غزة، والآخر في الضفة الغربية. وقالت إن الحمد لله، الذي احتفظ لنفسه بحقيبة الداخلية في الحكومة الحالية، سيعين مساعدين له في القطاع والضفة بالتوافق مع حركة «حماس». وأضافت أن مساعد الوزير في غزة سيتولى الإشراف على وزارة الداخلية وتسيير أمورها، علماً بأن كل أجهزتها وموظفيها الأمنيين والمدنيين ينتمي الى «حماس».

وبموجب التفاهات بين حركتي «فتح» و «حماس»، فإن وزير الداخلية مسؤول فقط عن الشق المدني في الوزارة، في وقت تصر «حماس» على أن تبقى الأجهزة الأمنية والشق الأمني في الوزارة تحت تصرفها وإدارتها في شكل مطلق، إلى أن تتم «عملية إعادة هيكلة وبناء الأجهزة الأمنية» من جانب لجنة أمنية عربية، خصوصاً مصر، التي ستتولى في المستقبل هذه المهمة. وأوضحت المصادر أن تعيين مساعد الوزير سيتم أيضاً بالتعاون والتنسيق مع جهاز المخابرات العامة الفلسطيني ورئيسه الرجل القوي المقرب من الرئيس محمود عباس اللواء ماجد فرج الذي رافق الحكومة في زيارتها لغزة.

ووصفت المصادر زيارة الحكومة للقطاع بأنها «ناجحة»، وأن الأمور «تسير في الاتجاه الصحيح»، وأن «حماس» تعاطت مع الأمور «ببسر وسهولة». وكشفت أن فرج تحدث الى عباس ووضعه في صورة تفاصيل الزيارة وما جرى في غزة، ما حدا بالأخير الطلب الى الحمدالله بتوجيه الشكر لحركة «حماس» وجهودها في إنجاحها.

الحياة، لندن، ١٢/١٠/٢٠١٤

٤. مدير عام هيئة المعابر والحدود بغزة: لا ترتيبات جديدة بشأن عمل معبر رفح

غزة-أحمد المصري: نفى مدير عام هيئة المعابر والحدود في قطاع غزة، ماهر أبو صبحه، وجود أي ترتيبات جديدة بشأن عمل معبر رفح الحدودي، أو أي من المعابر التجارية التي تربط القطاع مع دولة الاحتلال الإسرائيلي.

وقال أبو صبحه في تصريحات خاصة لـ«فلسطين»، اليوم: "كل ما يتردد عبر وسائل الإعلام من وجود ترتيب جديد ودخول موظفين جدد للمعابر هو عار عن الصحة"، مطالباً بضرورة استيقاق

الأخبار من مصادرها الصحيحة. وأوضح أن معبر رفح ما زال يعمل بنفس وتيرته السابقة، ولم يجرِ الحديث مع هيئة شؤون المعابر أو أي من الأطراف السياسية لدخول موظفين جدد بهيكليته، مضيفاً "لا يوجد أي شيء مما يتردد على أرض الواقع".

فلسطين أون لاين، ١١/١٠/٢٠١٤

٥. "الشرق الأوسط": السلطة لن تلبى دعوة كيري للعودة إلى المفاوضات وفق الآليات القديمة

رام الله: كفاح زبون: أكدت مصادر فلسطينية مطلعة أن السلطة الفلسطينية لن تلبى دعوة وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، للعودة إلى المفاوضات، طالما أنه لم تجر الاستجابة إلى الرؤية الفلسطينية المضمنة في الخطة التي اطلع عليها كيري سابقاً، والتي تشترط إطلاق مفاوضات تبدأ بترسيم الحدود، ومن ثم تنتقل إلى حل بقية الملفات النهائية، على أن تكون محكومة بسقف زمني واضح.

وقالت المصادر: «نحن مستعدون للعودة إلى المفاوضات، ولكن ليس وفق الآلية القديمة، نحن نفاوض منذ ٢٠ عاماً، وندور في حلقة مفرغة، وهذه المرة نريد مفاوضات تستجيب لتطلعاتنا»، وأضافت: «الرئيس أخبر كيري أنه لا توجد مشكلة في المفاوضات، ولكن حول آلية المفاوضات. نحن نريد مفاوضات تبدأ بترسيم الحدود خلال الأشهر الثلاثة الأولى، ومن ثم تعالج بقية الملفات خلال فترة ٦ أشهر ثانية».

وشددت المصادر ذاتها على أن المطلوب من الولايات المتحدة هو الضغط على إسرائيل للاعتراف بمرجعية المفاوضات والانخراط في عملية جادة، والاستجابة إلى طلب بسيط قدمه الرئيس، وهو أن تأتي إسرائيل بخريطة تبين حدودها من أجل بدء التفاوض، وقالت إن «عباس طلب هذا مرارا من كيري وخلال المفاوضات السابقة، لكن إسرائيل لم تضع أبداً خريطة تبين ما هي حدودها».

واستبعدت المصادر أن يتوقف التحرك الفلسطيني في مجلس الأمن بهدف طلب إنهاء الاحتلال خلال فترة زمنية مؤقتة، حتى مع بدء المفاوضات مع إسرائيل، وقالت إن «ذلك سيكون متروكا لقرار القيادة الفلسطينية بالتشاور مع الأشقاء العرب الذين يفترض أنهم سيقدمون الطلب إلى مجلس الأمن».

الشرق الأوسط، لندن، ١٢/١٠/٢٠١٤

٦. "المجلس الوطني" يطالب بحماية دولية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال

عمان- (بترا): قال المجلس الوطني الفلسطيني إنه تقدم بطلب طارئ للجمعية العامة للاتحاد البرلماني الدولي التي تتعقد اليوم في جنيف لتشجيع ودعم مبادرة توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي وصولاً لتحقيق حل الدولتين في ضوء العدوان العسكري الأخير على غزة.

ويعرض وفد المجلس برئاسة تيسير قبعة في اجتماع الدورة ١٣١ للجمعية حسب بيان صدر عنه أمس قضية نواب المجلس التشريعي المختطفين في سجون الاحتلال الاسرائيلي من خلال لجنة حقوق الانسان للبرلمانيين.

الدستور، عمان، ١٢/١٠/٢٠١٤

٧. الحية: "ماضون في إنهاء الانقسام" .. وحماس تتجهز لانتخابات رئاسية وتشريعية قريبة

غزة- أدهم الشريف: قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس، د. خليل الحية، إن حركته تتجهز لانتخابات رئاسية وتشريعية قريبة، معلناً بذلك للمرة الأولى نية حماس المشاركة في انتخابات رئاسية. فيما أكد على استمرار حركته في تمهيد الطريق أمام حكومة التوافق الوطني لتنفيذ مهامها. كما أعلن الحية، اليوم، في كلمة خلال حفل تكريم أهالي شهداء بلدة بيت حانون، الذين قضاوا خلال عدوان الـ٥١، أن حماس ستشارك في أي انتخابات فلسطينية قادمة سواء كانت بلديات أو مجلساً وطنياً.

ونبّه الحية أكثر من مرة خلال حديثه، إلى استعداد حماس للعمل بشراكة مع أي طرف فلسطيني، مضيفاً: "لا يجوز لأحد أن يعمل بشكل منفرد، وماضون في تمهيد الطريق أمام حكومة التوافق الوطني، حتى تنفذ مهامها".

وشارك في حفل التكريم، نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، إسماعيل هنية، وعدد من القادة البارزين في حماس، إضافة إلى أهالي شهداء من بلدة بيت حانون، ولفيف واسع من المواطنين. وطالب الحية بعقد الانتخابات قريباً، مشدداً على ضرورة التوحد في وجه الاحتلال سياسياً وعسكرياً. وأكد أن صمود المواطنين في غزة أجبر العالم على أن يغير من سياساته مع قطاع غزة، لافتاً الأنظار إلى أن الجميع بات يدرك أن سياسة الحصار فشلت، وحصار المقاومة ذهب إلى غير رجعة".

كما أدرك العالم وقواته الظالمة التي حاصرتنا، كما يقول الحية، أن الحصار "لم يجد مع المقاومة نفعاً"، مشيراً إلى أن يوم حوصرت غزة كانت صواريخ المقاومة في بدايتها واليوم اتسع مداها، مبيناً أن المقاومة ما زالت تخفي إمكانيات أخرى.

وأردف: "المقاومة أثبتت أن العدو الوحيد هو (إسرائيل) كدولة احتلال".

وفي موضوع إعمار غزة، قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس: "مطمئنون أن مسيرة الإعمار ستمضي مسرعة، ونتابع بكل معاني المسؤولية حتى يطمئن شعبنا أن المقاومة ليست عبئاً عليه، بل سند وقوة وعزة لهذا الشعب".

ومضى في كلامه: "بعد هذه الحرب مصممون على وحدة شعبنا، وماضون في إنهاء الانقسام، وإعادة بناء المؤسسات الوطنية على قاعدة الشفافية والشراكة الوطنية".

فلسطين أون لاين، ١١/١٠/٢٠١٤

٨. حماس تحذّر: المساس بالأقصى سيثقل المنطقة

رام الله: قال القيادي في حركة حماس "والناطق باسمها بالضفة الغربية، سائد أبو البهاء، إن استهداف الاحتلال الصهيوني ومستوطنيه للمسجد الأقصى والقدس المحتلة إشعال لأعواد النقاب والكبريت بجانب برميل للوقود سيؤدي اشتعاله لتغيير معالم المنطقة برمتها.

ووصف القيادي في حركة حماس، في تصريح صحفي مكتوب صدر اليوم السبت (١١-١٠)، تكرار اقتحام الأقصى بـ "الحماقة الصهيونية"، مطالباً الفصائل والقوى الفلسطينية بأن "تقف موقفاً شجاعاً وجاداً للدفاع عن الأقصى والمقدسات برد مناسب"، وفقاً لتعبيره.

ولفت أبو البهاء إلى أن الاحتلال يسعى من خلال الاقتحامات المتكررة لـ "السيطرة على المسجد الأقصى وتقسيمه زمنياً ومكانياً لكي يتسنى له السيطرة عليه بشكل كامل"، محذراً الاحتلال من المساس بالمسجد الأقصى والقدس.

وأكد على أن "شعبنا وأمتنا لن تقف مكتوفة الأيدي أمام هذه الانتهاكات، وهي تعي أن معركة الأقصى والمقدسات معركة حياة أو موت، لذلك فهي ستبذل الغالي والنفيس لأجل الدفاع عن المسجد الأقصى".

وذكر أبو البهاء بأن معركة العصف المأكول كان سببها جريمته بالاعتداء على الطفل المقدسي محمد أبو خضير، متسائلاً: "ما بال هذا الاحتلال بمعركة يكون سببها المسجد الأقصى؟"، مشدداً على أن "المساس بالأقصى والقدس خط أحمر لن نسمح لأحد أن يتجاوزه"، وفق تعبيره.

وعبر القيادي في "حماس" عن قلقه لـ "غياب ردود الأفعال الرسمية حول ما يجري في القدس والأقصى"، مؤكداً "لا قضية أهم من قضية القدس والمقدسات"، مشدداً على ضرورة عقد قمة عربية طارئة تتخذ موقفاً حازماً وصريحاً تجاه تهديدات الاحتلال وممارساته في مدينة القدس. وأكد الناطق باسم حركة حماس على ضرورة وأهمية استمرار الفلسطينيين من الداخل الفلسطيني المحتل عام ١٩٤٨ بالرباط في الأقصى، وقال: "هم يمثلون سداً منيعاً أمام مخططات الاحتلال في الوصول لأهدافه الفذرة بالسيطرة على المسجد الأقصى وتفرغ القدس من سكانها العرب".
المركز الفلسطيني للإعلام، ١١/١٠/٢٠١٤

٩. أحمد يوسف: تحضيرات لبدء مفاوضات غير مباشرة مع "إسرائيل" للخروج بصفقة تبادل أسرى

بيت لحم - وجدي الجعفري: رجع القيادي البارز في حركة حماس أحمد يوسف عقد لقاءات لمجلس شورى الحركة ومكتبها السياسي في الفترة القريبة المقبلة لتقييم وتقدير فترة ما بعد الحرب. وكشف يوسف في لقاء مطول مع وكالة معا عن وجود أصوات داخل الحركة تنادي بسرعة عقد لقاءات لمجلس شورى الحركة ومكتبها السياسي لمراجعة بعض السياسات الخاصة بالحركة وتقييم وتقدير فترة مرحلة ما بعد الحرب التي استمرت لمدة ٥١ يوماً. وأوضح ان مجلس الشورى الخاص بالحركة يعقد اجتماعات دورية ولكن هذه المرة سيتم بحث أكثر من ١٥ ملفاً مطلوب بحثه في الاجتماعات القادمة، منها سياسات ومواقف الحركة من بعض القضايا واستراتيجيتها، وكيفية التعامل مع الاحتلال في الفترة المقبلة، ومنظمة التحرير والانتخابات القادمة والعلاقة بين الحكومة والمقاومة. وقال ان الاجتماعات ستدرس ما كان ايجابياً لنظوره وسلبياً لتخطي الأخطاء فيه بهدف تحسين أداء الحركة خلال الفترة المقبلة.

السلطة طرف في تبادل الاسرى

وحول ملف تبادل الاسرى لدى حركة حماس، قال يوسف لوكالة معا إن هناك تحضيرات داخل الحركة لبدء مفاوضات جديدة غير مباشرة مع اسرائيل للخروج بصفقة تبادل اسرى، مؤكدا انه لم يتم عقد اي جلسات مع الجانب الاسرائيلي بهذا الخصوص. وأوضح ان موضوع تبادل الأسرى أو ما يعرف بصفقة "وفاء الاحرار ٢" سيكون أحد الملفات المهمة التي سيتم التركيز عليها خلال الفترة المقبلة بالتنسيق وتعاون بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية وفصائل المقاومة للوصول بصفقة تليق بشهداء العدوان.

ورجح يوسف ان تكون القاهرة هي الراعي لمفاوضات صفقة التبادل، مشيراً الى ان الصفقة لن تكون طويلة كما حصل مع الجندي جلعاد شاليط التي استمرت لخمس سنوات لكنها ستأخذ سنة أو سنتين بالكثير، على حد تقديره.

وارجع يوسف ذلك الى ان الحركة اصبح لديها تجربة اكبر من صفقة شاليط كما ان الاحتلال كان يراهن على الزمان من اجل الوصول لشاليط، لكنه الان اصبح اكثر ادراكا ان لدى حماس القدرة على الاحتفاظ بالأسرى في اماكن يصعب الوصول اليها.

وكشف يوسف عن طواقم امنية وسياسية تستعد الحركة لاختيارها للتفاوض في ملف الاسرى. وشدد يوسف على أن السلطة ليست بعيدة عن المشهد كونها تسيطر على قطاع غزة وستساهم في وضع أسماء الاسرى للتبادل.

المفاوضات المباشرة مع اسرائيل

وبشأن المفاوضات المباشرة بين حركة حماس وإسرائيل، اكد ان هذا الموضوع لم يطرح حتى اللحظة على جدول اعمال الحركة رغم انه من الناحية الشرعية "حلال"، لكنه اكد ان الحركة لن تحتاج للتفاوض مع الاحتلال حالياً طالما أن السلطة تسيطر على قطاع غزة كما انها ستكون طرفاً في مفاوضات تبادل الاسرى والتنسيق على المعابر.

تحسن على وضع معبر رفح

وفيما يتعلق بمعبر رفح، قال يوسف لـ معا ان مشكلة معبر رفح في طريقها للحل، وحماس جاهزة لتسليمه للسلطة الفلسطينية فور جاهزية الاخيرة. لكنه اكد ان هناك تطورات طرأت في الفترة الاخيرة على المعبر من قبل الجانب المصري الذي اصبح يفتح المعبر بشكل شبه كامل، كما تم ازالة العديد من القيود التي كانت تفرضها على بعض القيادات والشخصيات وسمح للطلاب بالالتحاق بجامعةاتهم.

زيارة الحكومة لغزة

قال يوسف ان زيارة الحكومة لقطاع غزة واجتماعها مع قيادات الحركة كانت بمثابة بشارة خير لاهل القطاع، وعلاقة جديدة لمستقبل القطاع مع الضفة حسب قوله.

وأكد ان الزيارة منحت تطمينات وإشارات ايجابية للمواطنين حول اعادة الاعمار بشكل اسرع بعد ان يتم اعتماد المبالغ المالية في مؤتمر المانحين، اضافة الى تسهيلات لأدخل ما تطلبه الجهود للتخفيف من معاناة المواطنين.

كما منحت الزيارة تظمينات سياسية وأمنية للحكومة الفلسطينية لمباشرة عملها وتعزيز التنسيق بين مختلف الوزارات وخاصة وزارة الداخلية.

تعديل وزاري وتمديد مدة عمل الحكومة

كشف يوسف عن مطالب قدمتها حركة حماس لإجراء تعديل وزاري في حكومة التوافق الوطني يكون بحجم التحديات نظرا لزيادة حجم الابعاء على الحكومة وخاصة فيما يتعلق بموضوع اعمار قطاع غزة.

وأكد ان حركته طالبت بضرورة اضافة عدد وزراء اكبر من قطاع غزة خاصة الذين تتعلق طبيعة عملهم بالاعمار، اضافة الى استحداث وزارة جديدة تحت مسمى "وزارة الإعمار".

وفي سياق متصل، اعرب عن عدم اعتراض حركة حماس على تمديد فترة عمل حكومة التوافق في حال أدت دورها على اكمال وجه الى ان يتم التحضير للانتخابات المقبلة، علما ان مدة عمل الحكومة حسب اتفاق القاهرة ستة شهور تعد خلالها للانتخابات.

وفي سياق آخر، شدد يوسف على أهمية زيارة الرئيس محمود عباس لقطاع غزة خاصة بعد الاستقبال المهيب الذي رافق زيارة حكومة الحمد الله.

وقال ان نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية طالب رئيس الوزراء رامي الحمد الله بضرورة قدوم الرئيس لقطاع غزة للإطلاع على الاوضاع.

وابدى يوسف ترحيب الحركة بزيارة الرئيس لطوي صفقة الانقسام بشكل كامل.

كتلة موحدة تجمع حماس وفتح

وكشف يوسف لوكالة معا عن مشاورات داخل حركة حماس لبحث ما جرى طرحه في اجتماع هنية والحمد الله والوفد الرئاسي لتشكيل كتلة موحدة تجمع حركتي فتح وحماس لخوض الانتخابات المقبلة.

وقال ان موضوع الكتلة الموحدة بحث في السابق وما زال قيد النقاش داخل اروقة حماس، كاشفا عن توجه بالقبول لدى قيادات الحركة بخوض الانتخابات بكتلة واحدة مع فتح.

وكالة معا الإخبارية، ٢٠١٤/١٠/١٢

١٠. الجبهة الديمقراطية: «إعادة الإعمار وفك الحصار يستدعي استكمال خطوات المصالحة»

بيروت: التقى نائب الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم وفداً قيادياً من «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» ضم عضو المكتب السياسي مسؤول الجبهة في قطاع غزة صالح زيدان، وممثل الجبهة في لبنان علي فيصل، وأوضح زيدان أن البحث تطرق إلى «إعادة الإعمار وفك الحصار

وحققنا في مياهنا الإقليمية والحزام الأمني والميناء والمطار وربط هذا كله مع إنهاء الاحتلال ما يستدعي استكمال خطوات المصالحة حتى نبني وحدة وطنية قادرة وإعادة صياغة العلاقة بين السلطة والاحتلال كسلطة احتلال، بوقف كل أشكال التنسيق الأمني والعمل باتفاق باريس الاقتصادي وسوى ذلك، وتصعيد المقاومة الشعبية في مواجهة الاحتلال، هذا ما يمكن شعبنا من أن يعيش باستقرار وأمان».

الحياة، لندن، ١٢/١٠/٢٠١٤

١١. "إسرائيل" تراجع عن المشاركة بمؤتمر إعمار غزة بعد "تفاهات صامتة" مع مصر

عرب ٤٨: ينعقد في القاهرة، اليوم الأحد، المؤتمر الدولي لإعمار غزة، بعد شهر ونصف الشهر على انتهاء العدوان على قطاع غزة. وذكر تقرير أن القيادة المصرية توصلت إلى "تفاهات صامتة" مع مكتب رئيس حكومة إسرائيل، بنيامين نتنياهو، وقضت بالألا تتم دعوة أي مندوب إسرائيلي للمؤتمر، وذلك خلافا لموقف المسؤولين في وزارة الخارجية الذين اعتبروا أن على إسرائيل أن تصر على المشاركة في المؤتمر، بدعوى أن المؤتمر سيناقش قضايا ستكون لها تأثير على إسرائيل. ونقلت صحيفة "هآرتس"، اليوم، عن موظف إسرائيلي رفيع المستوى وطلب عدم ذكر هويته، قوله إنه منذ عدة أسابيع بدأ مكتب الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، بإرسال رسائل إلى حكومة إسرائيل، بقنوات مباشرة وغير مباشرة، مفادها أن مصر لا تعترف بدعوة إسرائيل إلى المؤتمر، الذي يتوقع حتى الآن أن يشارك في ٣٠ وزير خارجية. وأضاف الموظف أن المصريين طلبوا من إسرائيل أن تبدي تفهما لعدم دعوتها، وأوضحوا أنهم يتحسبون من أنه في حال مشاركة إسرائيل في المؤتمر، فإن دولا كثيرة، وخاصة السعودية والإمارات العربية المتحدة، ستمتنع عن المشاركة فيه. كذلك أوضح المصريون لإسرائيل أن التمويل الأساسي لإعمار غزة سيكون بأموال من دول الخليج وليس من الاتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة، ولذلك فإن مشاركة إسرائيل من شأنه أن يؤدي إلى فشل المؤتمر.

عرب ٤٨، ١٢/١٠/٢٠١٤

١٢. "إسرائيل" تقضم أراضي جديدة وتبني جداراً مع الأردن

رام الله - عبدالرحيم حسين: أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي امس استيلائها على عشرات الدونمات الزراعية جنوب بلدة الخضر في محافظة بيت لحم حيث أفاد منسق لجنة مقاومة الجدار والاستيطان في الخضر أحمد صلاح أن الاحتلال استولى على ٧٩ دونما زراعيا في منطقة رأس صلاح «والثغرة» المحاذيتين لمستوطنة «دانيال» المقامة على أراضي البلدة، وتحويلها من أراض زراعية إلى مناطق للبناء وحدائق عامة، إضافة لشق طرق زراعية فيها وإقامة كنيس.

وأشار في وقت بدأت اسرائيل استكمال بناء جدار على الحدود الأردنية، إلى «أن الاحتلال أمهل أصحاب الأراضي ٦٠ يوما من أجل تقديم طعن بالقرار لدى المحكمة العليا الإسرائيلية مع إحضار الأوراق الثبوتية، مشيرا إلى أنه أصدر قرارا منذ ٢٠ عاما بمنع المزارعين من الدخول إلى الأراضي المصادرة، لكن هؤلاء تحدوا القرار واستصلحوا الأراضي».

في تطور آخر، أصدر المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان- التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية تقريرا حول الانتهاكات الإسرائيلية في الضفة الغربية خلال الأيام الماضية مشيراً الى أن وزارتي الجيش والمالية في إسرائيل أعدتا خطة لاستكمال الجدار الحدودي مع الأردن بطول ٤٠٠ كيلومتر على امتداد الحدود الشرقية للضفة الغربية، وأن الذريعة المعلنة حسب المزاعم الإسرائيلية هي منع تسلل عناصر من الأردن، أما الهدف الحقيقي فهو إحكام السيطرة على منطقة الأغوار الفلسطينية، وضمان بقاء جيش الاحتلال الإسرائيلي وقطعان المستوطنين في المنطقة.

الاتحاد، أبو ظبي، ١٢/١٠/٢٠١٤

١٣. حزب العمل الإسرائيلي يحاول إقناع حزب العمال البريطاني بعدم الاعتراف بفلسطين

عرب ٤٨: يسعى حزب العمل الإسرائيلي ونشطاء مؤيدون لإسرائيل في حزب العمال البريطاني إلى إقناع نواب الحزب في البرلمان البريطاني بعدم التصويت أو الامتناع عن التصويت، غدا الاثنين، على مشروع قرار في البرلمان للاعتراف بفلسطين كدولة.

ورغم أن قرارا كهذا، في حال صادق عليه البرلمان، لن يكون ملزما للحكومة البريطانية، إلا أن إسرائيل تعتبر أنه ينطوي على أهمية رمزية.

وذكرت صحيفة "هآرتس"، اليوم الأحد، أن سكرتير حزب العمل، عضو الكنيست حيليك بار، وهو مستوطن يسكن في مستوطنة "بسغات زئيف" في شمال القدس المحتلة، بعث يوم الخميس الماضي

رسالة حول الموضوع إلى نواب حزب العمال البريطاني، وذلك في أعقاب محادثات مع "أصدقاء إسرائيل في حزب العمال".
وقال بار للصحيفة إنه تم الاتفاق مع أعضاء حزب العمال على أن يوزعوا رسالته بين أعضاء الحزب البريطاني.
وزعم بار في رسالته أن "اليسار الإسرائيلي"، أي الصهيوني، يؤيد منذ فترة طويلة حل الدولتين الذي "يستند إلى الأمن والعدل للإسرائيليين والفلسطينيين ويحارب من أجله" علماً أن حزب العمل الإسرائيلي أجهض كل محاولات التوصل إلى سلام بين إسرائيل والفلسطينيين.
وإدعى بار في رسالته أن "الاعتراف الفوري والأحادي الجانب بالدولة الفلسطينية لن يدفع هذه الغاية الهامة، وإنما سيفعل العكس تماماً"، وهذا موقف لا يختلف أبداً عن موقف اليمين الإسرائيلي وعلى رأسه رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو.

عرب ٤٨، ١٢/١٠/٢٠١٤

١٤. مسؤولون إسرائيليون: أسلوب مزدوج لدعم سلاح الجو الإسرائيلي

ادعى مسؤولون إسرائيليون أن القوات الإسرائيلية استخدمت مجموعة من الذخائر دقيقة التوجيه، وأدوات القيادة والسيطرة المتكاملة، لشن ضربات جوية دقيقة على قطاع غزة، خلال الحرب الأخيرة.
وأدمجت القوات الإسرائيلية أنظمة عديدة من قواتها العسكرية المتنوعة، بشكل سمح برصد جميع القوات البرية في الوقت ذاته، فضلاً عن شن ضربات أقرب للأرض بنحو ٥٠% مقارنة بالمعارك السابقة.

البيان، دبي، ١٢/١٠/٢٠١٤

١٥. القناة الإسرائيلية الثانية: حماس تمارس حرباً نفسية

في الوقت الذي امتنعت إسرائيل الرسمية عن الرد على ما نشر اليوم على لسان مصدر في حماس أن بحوزة الحركة أسرى أحياء وجثث جنود، اعتبرت القناة الإسرائيلية الثانية أن إعلان حماس يأتي في إطار الحرب النفسية.
وقالت القناة الثانية إنها ليست المرة الأولى التي تستخدم حماس الحرب النفسية فبعد اختفاء أوران شاولول أعلنت أنها تحتجزه دون أن تدلي بمعلومات حول وضعه الصحي. وبالنسبة لهادار غولدين

فقد جاء الإعلان عن اختطافة على لسان أحد قياديي حماس ومن ثم تتصل من الإعلان وتكتم على الموضوع.

وأضافت قائلة: " ليس من المستبعد أن يكون الإعلان الذي نشر اليوم وحديث حماس عن مفاجآت يأتي في إطار الحرب النفسية التي تهدف إلى إثارة الشكوك حول مصير الجنود الذين أعلن عن وفاتهم، وذلك من خلال نشر تقارير كاذبة، كما فعل حزب الله في حينه حينما فاوز إسرائيل على جثث الجنود".

وأكدت القناة الثانية أنها توجهت للجيش الإسرائيلي للحصول على تعقيب إلا أنهم قالوا إنهم لا يتعاملون مع هذه الأنباء.

عرب ٤٨، ١١/١٠/٢٠١٤

١٦. مؤسسة الأقصى: منظمات يهودية تدعو لاقتحام المسجد الأقصى على مدار أيام عيد "العرش"

حذرت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في بيان لها مساء السبت ١١/١٠/٢٠١٤ من دعوات متعددة لمنظمات الهيكل المزعوم لاقتحام المسجد الأقصى وإقامة شعائر تلمودية بمناسبة "عيد العرش اليهودي"، كما وحذرت المؤسسة من تصاعد تصريحات قيادات في أذرع الاحتلال الإسرائيلي تدعو الى إقامة صلوات يهودية مستديمة بالأقصى، وفرض سيادة الاحتلال عليه بالقوة، كالتصريحات التي نقلت نهاية الأسبوع الماضي على لسان " نير برقات " - رئيس بلدية الاحتلال في القدس -، وقائد منطقة البلدة القديمة في شرطة الاحتلال بالقدس " آفي بيطون ".

فيما أكدت المؤسسة أن المسجد الأقصى بكامل مساحته الـ ١٤٤ دونما، ما فوق الأرض وما تحتها، هو حق خالص وأوحد للمسلمين، وأن وجود الاحتلال بالمسجد الأقصى هو وجود احتلالي باطل، ولذا فإن شرعيته أو سيادته بالأقصى باطلة، وإن استعمل كل وسائل سلاحه لفرض سيطرته الكاملة على الأقصى، كما وكررت المؤسسة موقفها الداعي الى تكثيف شد الرحال الى الأقصى وديمومة الرباط فيه، لتشكل درعاً بشرياً يحمي المسجد الأقصى ويتصدى لمخططات الاحتلال.

وتابعت المؤسسة أن " الائتلاف من أجل الهيكل" - وهي منظمة ينضوي تحتها عدد من المنظمات والشخصيات التي تدعو الى بناء الهيكل المزعوم على حساب الأقصى - دعت الى اقتحام الأقصى صباح يوم غد الأحد الساعة السابعة والنصف صباحاً ، بقيادة الحاخام "يوشيل إلتسور" ، وفي بيان لها ادعت أن المرحلة الآن التي يمر بها "جبل الهيكل" - المسمى الاحتلالي الباطل للمسجد الأقصى - هي مرحلة الصعود الجماعي ، وهي التي تسبق مرحلة بناء المذبح وتقديم قرابين الفصح

العبري في الهيكل المزعوم ، كما يتخلل هذا الاقتحام اقتحام نسائي من منظمة "نساء من أجل الهيكل" المزعوم، وبالتزامن مع ذلك دعت منظمة "أمنا جبل الهيكل" بقيادة جرشون سلمون ، الى اقتحام الأقصى وتنظيم مظاهرة في باحاته ، كجزء من نشاطات تكريس التواجد اليهودي فيه ، علما أن هذه المنظمة اعتادت منذ سنين تنظيم مثل هذه المظاهرات خارج حدود الأقصى ، وقريبا من ساحة البراق ، ولم يُعرف حتى الآن السبب في تغيير موقع نشاطها الى داخل الأقصى .

في السياق نفسه دعت حركة " قيادة يهودية" وهي فرع من حركة "الليكود" ويقودها نائب رئيس الكنسيت " موشيه فيجلين" الى اقتحام جماعي للأقصى صباح الاثنين، احتفالاً بعيد " العرش العبري"، يسبقه اقامة صلوات تلمودية في ساحة البراق، وسيقود هذا النشاط والاقتحام "موشيه فيجلين" نفسه.

فيما عاودت مجموعات الهيكل المزعوم وشخصياتها أمثال " أسف فريد " الى تكرار دعوات لاقتحام الأقصى يومي الثلاثاء والاربعاء، وسيتقدم مجموعات المقتحمين يوم الأربعاء مستوطنو " كريات أربع".

في سياق متصل دعا " معهد الهيكل " المزعوم بقيادة الرب "يسرائيل أريئيل" الى المشاركة في مسيرة "هشيلوح" وتنظيم شعائر "صب المياه" التوراتية " ، مساء الأحد ٢٠١٤/٩/١٢ في تمام الساعة ١٧:٠٠ ، حيث سيتم شطف المياه من "عين سلوان"- وهي وقف إسلامي يقع وسط بلدة سلوان بجانب المسجد-، ثم تنظيم مسيرة تنتهي وسط القدس القديمة ، في ساحة " كنيس الخراب" ، وذلك بهدف تقديم هذه الشعائر ، التي بحسب زعمهم يجب أن تقام ، داخل المسجد الأقصى ، وبالتحديد قرب قبة الصخرة ، وهم بهذه الأيام يقومون بالتدرب على أداء هذه الشعيرة، الى حيث ترتيب إقامتها بالموقع المذكور.

موقع مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، ٢٠١٤/١٠/١١

١٧. محامي هيئة شؤون الأسرى: "إسرائيل" تفرض قيوداً وعقوبات على الأسرى المعزولين

رام الله: اعلن محامي هيئة شؤون الأسرى والمحربين أن السلطات الاسرائيلية تفرض قيوداً وعقوبات على الاسرى المعزولين في سجن نفحة الصحراوي. وقال المحامي فادي عبيدات ان ادارة السجن فرضت عقوبات وقيوداً على ١٣ أسيراً في قسم العزل، منها حرمان عائلاتهم من زيارتهم، وفرض غرامة مالية قيمتها نحو ١٥٠ دولاراً على كل منهم.

ونقل عن الأسير المعزول فهد صوالحي (٣٤ عاماً) قوله ان الاسرى يُحتجزون في غرف غير صحية لا تدخلها الشمس، ولا تتوافر فيها تهوية لأن السلطات تغلق نوافذها بألواح الحديد، مضيفاً ان الحشرات تنتشر في هذه الغرف. وقال إن الاسرى أصيبوا بأمراض جلدية مختلفة بسبب انتشار الحشرات والبق والصراصير في قسم العزل. وتابع ان سلطات السجن تقيد ايدي الاسرى وأرجلهم اثناء الفسحة اليومية التي لا تزيد عن ساعتين.

الحياة، لندن، ١٢/١٠/٢٠١٤

١٨. مستوطنون يطلقون النار ويعتدون على عائلة فلسطينية في كرم زيتون

بلغت اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين خلال موسم قطاف الزيتون اليوم ذروة جديدة حيث أقدمت مجموعة من المستوطنين على إطلاق النار على أسرة فلسطينية في كرم زيتون تابع لقرية ياسوف واعتدت على أفرادها بالضرب المبرح مما أدى إلى إصابة الوالدة. وكانت الأسرة الفلسطينية المكونة من أب وأم وثلاثة أطفال في كرم الزيتون التابع للعائلة حين تعرضت لهجوم من قبل ٧ مستوطنين ملثمين من مستوطنة "تبوح" المحاذية لقرية ياسوف وأطلقوا عليهم النار ثم اعتدوا عليهم بالضرب مما أسفر عن إصابة الوالدة. وحاوا أفراد الأسرة الفرار من المكان فلاحقتهم عصابة المستوطنين واعتدت عليهم بالضرب المبرح، وحينما ركب أفراد الأسرة مركبة العائلة لمغادرة المكان استمر المستوطنون في اعتداءاتهم وهشموها زجاج المركبة.

عرب ٤٨، ١١/١٠/٢٠١٤

١٩. مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا استشهد ٢٥١١ لاجئاً فلسطينياً منذ بدء الاحداث

رام الله: استشهد امس الجمعة اللاجئ الفلسطيني في سوريا فواز النعيمي خلال قصف عنيف استهدف مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين جنوب البلاد، ما يرفع حصيلة الضحايا الفلسطينيين جراء الاحداث في سوريا الى ٢٥١١ شهيداً، وفقاً لما اعلنت مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا. وازافت المجموعة في بيان صحفي صدر عنها اليوم السبت، أن مخيم درعا تعرض لقصف عنيف أدى إلى استشهاد الشاب النعيمي ووقوع دمار كبير بمنازل المدنيين، مشيرة الى المنطقة الجنوبية تشهد اشتباكات وأعمال قصف عنيف ازدادت حدتها خلال الأيام الماضية.

واكدت أن المخيم يعاني من نقص حاد بالخدمات الطبية والأساسية إثر دمار مساحات واسعة منه، إضافة إلى دمار كبير في البنية التحتية بسبب القصف العنيف الذي تعرض له والمناطق المجاورة خلال الأشهر الأخيرة، لافتا الى الأهالي يشكون من عدم وصول المساعدات الإغاثية، وخاصة مساعدات وكالة "أونروا" إلى مخيمهم، وعدم وصول المواد التموينية والأساسية إليهم، وذلك بسبب الأوضاع المتوترة بشكل دائم، مما دفع العديد من عائلات المخيم للنزوح عنه إلى المناطق والقرى المجاورة له.

الى ذلك أفادت المجموعة بتجدد القصف مساء أمس على مخيم اليرموك جنوب دمشق حيث استهدفت مناطق متفرقة منه بعدد من القذائف مما تسبب بوقوع أضرار مادية في الممتلكات، فيما يدخل انقطاع المياه عن منازل المخيم شهره الثاني في ظل انقطاع التيار الكهربائي، مما يفاقم المشكلات الصحية والمعيشية داخله.

وأشارت المجموعة إلى أن أهالي مخيم خان الشيخ يعانون من استمرار انقطاع جميع الطرقات الواصلة بينه وبين مركز المدينة، وذلك بسبب الاشتباكات وأعمال القصف المتكررة التي تشهدها المناطق المحيطة به، مما يدفعهم إلى سلوك طريق "زاكية- خان الشيخ" رغم خطورته.

القدس، القدس، ١١/١٠/٢٠١٤

٢٠. بيت لحم: سلطات الاحتلال تصادر عشرات الدونمات الزراعية في أراضي بلدة الخضر

بيت لحم: أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، يوم أمس، عن استيلائها على عشرات الدونمات الزراعية في موقعي راس صلاح والثغرة في الجهة الجنوبية من أراضي بلدة الخضر في محافظة بيت لحم.

وقال منسق لجنة مقاومة الجدار والاستيطان في الخضر أحمد صلاح، إن الاحتلال أعلن عن الاستيلاء على ٧٩ دونماً زراعياً في منطقة رأس صلاح والثغرة المحاذيتين لمستوطنة "دانيا" و"اليعازر" المقامتين على أراضي البلدة، وتحويلها من أراض زراعية إلى مناطق للبناء وحدائق عامة، والتخطيط لشق طرق زراعية فيها وإقامة كنيس للمستوطنين.

الأيام، رام الله، ١٢/١٠/٢٠١٤

٢١. أسيرة فلسطينية تفوز بجائزة دولية في مجال حقوق الإنسان

رام الله: فازت الأسيرة والمحامية الفلسطينية شيرين العيساوي بجائزة "الكرامة لحقوق الإنسان" لعام ٢٠١٤، التي تمنحها منظمة "الكرامة" السويسرية لمساندة ضحايا التعذيب والاعتقال التعسفي والمهدين بالإعدام خارج نطاق القضاء، والاختفاء القسري في العالم العربي. وقررت المنظمة منح الأسيرة العيساوي الجائزة على نشاطها الإنساني والحقوقى ضد الاحتلال والقمع الإسرائيلي، وسيتم تسليم والديها الجائزة نيابة عنها خلال الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الإنسان، الذي يصادف العاشر من كانون أول (ديسمبر) من كل عام. وكانت منظمة "الكرامة" السويسرية تأسست سنة ٢٠٠٤، وتقوم بشكل سنوي بمنح جائزة لشخصية عملت على الدفاع عن حقوق الإنسان.

وعملت المحامية العيساوي على إطلاق حملات دولية ومحلية للإفراج عن شقيقها الأسير سامر عيساوي صاحب أطول إضراب عن الطعام في العالم، قبل أن يتم اعتقالها مجدداً.

قدس برس، ١١/١٠/٢٠١٤

٢٢. التحويلات المالية وإدخال السلع ضمن مناقشات "إعادة إعمار غزة"

القاهرة - قدس برس: قالت مصادر دبلوماسية مصرية إن مؤتمر "إعادة إعمار غزة" الذي سوف يفتحه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في العاشرة من صباح غد الأحد (١٠/١٢)، سوف يتطرق إلى مناقشات في جلسات خاصة للعديد من القضايا التي تهم القطاع أو تحاول حل مشاكل مثل "إدخال السلع" و"التحويلات المالية". وأوضحت المصادر في تصريحات صحفية اليوم السبت، أنه ستعقد عدة جلسات على هامش المؤتمر منها جلسة حول "إدخال السلع إلى غزة" وذلك من خلال لجنة تضم إيطاليا (المنسق)، فلسطين، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الولايات المتحدة.

قدس برس، ١١/١٠/٢٠١٤

٢٣. الأردن: قافلة مساعدات للأهل في غزة

عمان - بنرا: سيرت الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية أمس قافلة مساعدات انسانية مكونة من ١٠ شاحنات الى الاهل في قطاع غزة بالتنسيق مع وكالة (الاونروا). وتبرعت مؤسسات حكومية واهلية بالمساعدات التي شملت مواد غذائية.

وقال امين عام الهيئة ايمن المفلح ان تسيير مثل هذه القافلات بشكل دوري يأتي مساندة للأشقاء في قطاع غزة ومساعدتهم على اجتياز مرحلة ما بعد الدمار الذي تسبب به العدوان الاسرائيلي الغاشم على القطاع.

واشار رئيس المجلس الاعلى للشباب الدكتور سامي المجالي ان الحملة التي نفذها المجلس بالتعاون مع مديريات الشباب والاندية الرياضية في المحافظات تأتي امتدادا للمكارم الملكية السامية وحرص جلالة الملك عبد الله الثاني على تقديم الخدمة الانسانية للمواطن العربي بشكل عام والاهل في فلسطين بشكل خاص.

الرأي، عمان، ١٢/١٠/٢٠١٤

٢٤. الجامعة العربية تطالب بضمانات دولية لمنع تكرار العدوان الإسرائيلي على غزة

القاهرة - القدس دوت كوم- صلاح جمعة: طالبت جامعة الدول العربية بضرورة وجود ضمانات لعدم تكرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، خاصة بعد عملية إعادة الإعمار التي ستبدأ عقب المؤتمر الدولي للمانحين الخاص بإعمار غزة، الذي ستستضيفه القاهرة غدا الأحد، برئاسة مصر والنرويج وفلسطين ومشاركة دولية وعربية واسعة.

وأكد الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية السفير محمد صبيح، على المؤتمر يأتي استكمالاً للجهد المصري الكبير الذي بذل لوقف العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة.

وشدد صبيح على ضرورة قيام إسرائيل بتسهيل دخول المواد الخاصة بإعادة إعمار قطاع غزة وعدم وضع العراقيل كما فعلت في السابق بعد مؤتمر شرم الشيخ، مؤكداً على الدور الهام الذي يمكن أن يقوم به المجتمع الدولي والأمم المتحدة في هذا الصدد.

وندد صبيح بالعدوان الإسرائيلي غير المسبوق على قطاع غزة، والذي ضربت به إسرائيل عرض الحائط ودمرت آلتها العسكرية كل ما على الأرض الفلسطينية، موضحاً أن القاهرة نجحت بدعم عربي كامل في وقف إطلاق النار بين الجانبين "ولابد أن يستمر هذا الأمر بشكل كامل وبعيدا عن الاستفزازات الإسرائيلية من أجل التوصل إلى وقف للعدوان يكون شاملا لكل الأراضي الفلسطينية من أجل تحقيق عملية سلام شاملة"، موضحاً بأن استقرار المنطقة لن يتحقق إلا بحل الدولتين وانسحاب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧.

وجدد صبيح التأكيد بأن الجامعة العربية متمسكة بمبادرة السلام العربية، وقال "إن الجامعة تعتبرها استراتيجية من أجل تحقيق السلام الشامل والعدل في منطقة الشرق الأوسط"، معرباً عن أسفه حيال صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" الذي اعتبر فيه مبادرة السلام العربية خلف ظهره. وأكد صبيح أن مبادرة السلام العربية أصبحت أمام العالم، "وإذا أراد المجتمع الدولي تحقيق السلام في المنطقة فإن هذه المبادرة ستبلور الموقف العربي".

وأشار صبيح إلى أن حكومة الوفاق الوطني، تمثل العنوان الفلسطيني والعربي ومعها الشعب الفلسطيني بجميع فصائله لتلقي المساعدات والتمويل الخاص بإعادة الإعمار وذلك بمشاركة الأمم المتحدة وبنوك ومؤسسات دولية، داعياً الأمم المتحدة والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي إلى "إلزام إسرائيل بعدم وضع العراقيل أمام عملية إعادة إعمار غزة وإلزامها بعدم تكرار عدوانها والدخول مجدداً في دائرة مفرغة قبيحة".

وشدد في الوقت ذاته على ضرورة محاسبة مرتكبي الجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني أمام المحكمة الجنائية الدولية وغيرها من المحاكم، مؤكداً "أن هذه الجرائم لا تسقط بالتقادم ولا بد من محاسبة مرتكبيها".

القدس، القدس، ١١/١٠/٢٠١٤

٢٥. محمد صبيح لـ"الخليج": خطة عربية جاهزة لإعادة إعمار غزة

القاهرة - "الخليج" - وكالات: شدد الأمين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون فلسطين والأراضي المحتلة محمد صبيح، على أهمية المؤتمر الدولي، الذي ستستضيفه مصر اليوم حول إعادة إعمار قطاع غزة، مشيراً إلى أن المؤتمر إلى جانب ما يتضمنه من أبعاد اقتصادية ومالية، فإنه في الوقت ذاته يمثل تجمعا إقليمياً ودولياً ضخماً للمساهمة في وضع الأسس التي لا تسمح بتكرار العدوان "الإسرائيلي" على القطاع والعمل على تجاوز تداعياته التدميرية، وطالب بضمانات لعدم تكرار العدوان "الإسرائيلي" على القطاع خاصة بعد إطلاق عملية إعادة الإعمار، كما حذرت من تحويل "إسرائيل" للصراع من قطاع غزة إلى القدس والضفة الغربية .

ولفت صبيح في تصريحات لـ"الخليج" إلى خطة عربية جاهزة لإعادة إعمار قطاع غزة تم إقرارها في القمة العربية الاقتصادية التي استضافتها دولة الكويت في يناير ٢٠٠٩ عقب توقف العدوان "الإسرائيلي" في ذلك الوقت بأيام، من خلال جلسة خصصت لبحث تداعيات العدوان وخصصت مبلغاً يتجاوز الملياري دولار لتنفيذ الخطة، والتي لم تدخل حيز التطبيق بفعل استمرار الحصار

الصهيوني المفروض على القطاع، مشيراً إلى أن الجانب الفلسطيني أدخل عليها بعض التعديلات لنتناسب مع احتياجات القطاع بعد الدمار الشامل الذي تعرض له من جراء العدوان "الإسرائيلي" الأخير.

الخليج، الشارقة، ١٢/١٠/٢٠١٤

٢٦. رجل دين سعودي يطالب "دعاة الفتنة" بالجهاد في فلسطين

الرياض - د ب أ: وصف عضو مجلس هيئة كبار العلماء السعودية الشيخ عبدالله بن سليمان بن منيع الطلاب المبتعثين الذين ذهب بعضهم للقتال في سورية بـ«الخونة»، مطالباً «دعاة الفتنة» بأن «يجاهدوا في فلسطين؛ لأنها محتلة من قبل إسرائيل منذ أكثر من ١٠٠ عام».

الاتحاد، أبو ظبي، ١٢/١٠/٢٠١٤

٢٧. الاتحاد الأوروبي: تطورات إيجابية في الجانب الفلسطيني والإسرائيلي منذ أيلول

وكالات: يعقد في القاهرة اليوم اجتماع للدول المانحة يفترض ان يحدد ما اذا كانت الأسرة الدولية مستعدة لتمويل إعادة إعمار قطاع غزة الذي دمرته ثالث حرب تشنها إسرائيل خلال ست سنوات. ويربط الاتحاد الأوروبي، اكبر مانحي السلطة الفلسطينية، تقديم مساعدات بالتقدم السياسي المحرز مع الاسرائيليين وعلى الجبهة الفلسطينية الداخلية. وقال جون غات-روتر، الممثل الاوروبي للأراضي الفلسطينية ان الاتحاد الاوروبي لمس "تطورات ايجابية" في الجانب الفلسطيني وكذلك الاسرائيلي منذ ايلول (سبتمبر).

الغد، عمان، ١٢/١٠/٢٠١٤

٢٨. جمهورية ليتوانيا تجدد دعمها لحلّ الدولتين وتطالب "إسرائيل" بوقف الاستيطان

فيلنيوس - وفا: جددت جمهورية ليتوانيا دعمها لمبدأ حل الدولتين، وطالبت إسرائيل بوقف سياستها الاستيطانية.

وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية الليتوانية، مساء امس، إن ليتوانيا «تعلن دعمها لمبدأ حل الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية تعيش بجانب دولة إسرائيل في سلام وأمن»، معتبرة «أن أية إجراءات أحادية من أي طرف تضر بعملية السلام وأيضا تهدد قابلية حل الدولتين».

وأعربت الخارجية الليتوانية عن قلقها العميق بشأن قرار الحكومة الإسرائيلية الموافقة على خطط ونشاط لبناء مستوطنات في القدس الشرقية، خاصة في مستوطنة جفعات هماتوس، «علماً أن الاتحاد الأوروبي أصدر موقفاً لا لبس فيه بعدم شرعية الاستيطان، وأن التوسع الاستيطاني والاستيطان مخالف للقانون الدولي».

ودعت الحكومة الإسرائيلية إلى التراجع عن هذا القرار، ووضع حد لسياستها الاستيطانية في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

كما دعت «إلى الكف عن أية إجراءات أحادية الجانب من أي طرف تقوض عملية السلام»، مكررة دعوتها لاستئناف المفاوضات من أجل سلام دائم في أقرب وقت ممكن.

الأيام، رام الله، ١٢/١٠/٢٠١٤

٢٩. روسيا: ينبغي على المجتمع الدولي أن يقدم المساعدات بأسرع وقت للفلسطينيين

أكد ميخائيل بوجدانوف المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط أن هناك تنسيقاً مصرياً روسيا قويا فيما يتعلق بقضايا المنطقة، مضيفاً أن روسيا تعول على الأهمية القصوى لدور مصر في الأسرة العربية وفي الأمم المتحدة والشرق الأوسط.

وقال بوجدانوف، عقب لقائه سامح شكري وزير الخارجية المصري أمس إن لدى البلدين اتصالات على أعلى مستويات وتنسيقاً وتبادلاً للأفكار.

وفيما يتعلق بمؤتمر "إعادة إعمار غزة" المقرر غداً بالقاهرة وما سيطره الجانب الروسي خلال المؤتمر من أفكار، قال بوجدانوف إنه سيلتقي غداً على هامش المؤتمر الرئيس الفلسطيني محمود عباس لبحث جميع الأمور بما فيها العلاقات الروسية الفلسطينية، والتأكيد على دعم وحدة الشعب الفلسطيني والتوافق بين أبناء الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى دعم ومساندة الحكومة الفلسطينية برئاسة رامي الحمد الله باعتبارها تمثل المصالح الفلسطينية بما في ذلك الاجتماعية والاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وبشأن ما ستطره روسيا على مؤتمر "إعمار غزة" أكد أن بلاده ترى أنه ينبغي على المجتمع الدولي أن يقدم المساعدات في أسرع وقت ممكن وبشكل فعال للفلسطينيين.

وشدد على ضرورة إيجاد الحل السياسي بالنسبة للصراع وذلك على أساس إقامة الدولة الفلسطينية على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، مؤكداً أن تدهور الأوضاع في الأراضي الفلسطينية يرجع إلى عدم وجود حل دائم للصراع العربي-الإسرائيلي.

الاتحاد، أبو ظبي، ١٢/١٠/٢٠١٤

٣٠. المفوض العام للأونروا: حصار غزة غير شرعي وإنهاؤه مهمة أساسية

قال المفوض العام لوكالة (أونروا)، بيير كرهينبيول، إن الحصار المفروض على قطاع غزة "غير شرعي"، وإنهائه مهمة أساسية وواجب العمل عليها. وفي تصريحات لصحفيين بالقاهرة، اليوم السبت، عقب وصوله للمشاركة في مؤتمر دولي لإعادة إعمار غزة، تستضيف مصر بالتعاون مع النرويج، اعتبر كرهينبيول أن الحصار على غزة، "يمثل تحديا كبيرا أمام طموحات سكان القطاع (نحو ١,٩ مليون نسمة) وآماله". وقال كرهينبيول إن "أونروا" يمكن أن تسمح بعودة الأوضاع في غزة إلى ما كانت عليه قبل العمليات الإسرائيلية الأخيرة، في إشارة إلى الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع منذ أن فازت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، التي تعتبرها تل أبيب "منظمة إرهابية"، بالانتخابات التشريعية الفلسطينية عام ٢٠٠٦.

ودعا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته من أجل إعادة إعمار القطاع المدمر، مضيفا أنه يستمد روح التفاؤل من سكان غزة "المصرين على الأمل والحياة ومواجهة كافة الصعاب". وحول ما يتردد عن أن الأمم المتحدة ستكون بديلا ل(إسرائيل) في حصار غزة، قال المسؤول الأممي: "نحن بحاجة إلى آلية جديدة لرفع الحصار أسرع من الآلية السابقة، ولكننا لن نسمح بان تعود الأوضاع الى ما كانت عليه قبل العمليات الحربية".

فلسطين أون لاين، ١١/١٠/٢٠١٤

٣١. مسؤولون أمريكيون: كيري سيدعو في "مؤتمر القاهرة" لاستئناف المفاوضات

رام الله - القدس دوت كوم: قال مسؤولون في الخارجية الأميركية، أن وزير الخارجية جون كيري سيدعو غدا الأحد إلى استئناف المفاوضات السياسية بين الفلسطينيين والإسرائيليين. ونقل الموقع الإلكتروني للقناة العبرية الثانية عن تقارير أجنبية، بأن كيري سيدعو خلال المؤتمر الدولي الذي سيعقد في القاهرة يوم غد لضمان جمع الأموال الخاصة بإعادة إعمار قطاع غزة جراء العملية العسكرية الإسرائيلية الأخيرة. وحسب أولئك المسؤولين، فإن كيري سيجري محادثات مع الرئيس محمود عباس بالقاهرة، بالإضافة للرئيس المصري عدلي منصور للتأكيد على الالتزام الأميركي بمساعدة كافة الأطراف للتوصل إلى حل الدولتين.

وأشار المسؤولون إلى أن كيري سيعلن رغبته في العودة للمنطقة من أجل المساعدة في ضمان استئناف المفاوضات وإنجاحها.

القدس، القدس، ١١/١٠/٢٠١٤

٣٢. مبادرة سلام للشرق الأوسط تعلن من حرم جامعة إيلينوي الثلاثاء

جاسونفيل (إيلينوي) - البيان: وجه رئيس مجلس إدارة مجموعة الحبتور خلف أحمد الحبتور دعوة إلى الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر، للانضمام إليه في حرم جامعة إيلينوي بعد غد الثلاثاء للإعلان عن إطلاق مبادرة سلام لتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي تحمل اسم «سبل السلام». وفي هذا الصدد، رحّب الحبتور بمشاركة الرئيس جيمي كارتر إياه بإطلاق مبادرة السلام الفلسطينية الإسرائيلية «سبل السلام». وأوضح أنّ الاقتراح صاغته جامعة إيلينوي، و«يستند على آمالنا بتحقيق سلام دائم وشامل». وتابع الحبتور أنّ هذه المبادرة «تشكل محاولة حقيقية للوصول إلى حل ينهي الصراع المستمر الذي يؤثر على عموم منطقة الشرق الأوسط والغرب أيضاً». ويلعب الحبتور والرئيس كارتر دوراً مستمراً في إرساء وتعزيز السلام في منطقة الشرق الأوسط من خلال مؤسسة خلف أحمد الحبتور ومركز كارتر.

وكجزء من إطلاق المبادرة، سيلقي كارتر محاضرة «فاي ألفا» ظهر الثلاثاء في صالة شيرمان الرياضية داخل مركز برنر للياقة البدنية والترفيه. وسيعقب المحاضرة جلسة حوار نقاشية تديرها عميدة كلية إيلينوي اليزابيث توبين بمشاركة الحبتور، وكارتر، وعضو الكونغرس السابق بول فندي.

البيان، دبي، ١٢/١٠/٢٠١٤

٣٣. تصوّر أميركي لصادرات الغاز من شرق المتوسط

وليد خدوري: أثار نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، مواضيع شرق أوسطية عدة في خطابه في ٢ تشرين الأول (أكتوبر) في جامعة هارفرد. ويذكر ان نص الكلمة لم يشر الى أمور شرق أوسطية مثيرة للجدل، وتطرق الى هذه المواضيع خلال فترة الاسئلة والأجوبة. واتهم بايدن دولاً شرق أوسطية بمساندة الارهاب، ثم اعتذر لاحقاً لكل من الرياض وأبوظبي وأنقرة. وسأل طالب من أصل قبرصي عن دور تركيا في تطوير تحالف بين مصر واسرائيل وقبرص واليونان حول «خريطة الطاقة لشرق المتوسط». فأجاب بإسهاب، ونشرت فحوى الجواب على الموقع الاخباري الاسرائيلي باللغة الانكليزية

«اروتز شيفا» في ٤ الجاري. وأشار الى اهتمامه بالمسألة القبرصية منذ فترة حين كان عضواً في مجلس الشيوخ لولاية «ديلاوير» نظراً الى العدد الكبير للسكان من اصل يوناني في ولايته. تطرق بايدن في جوابه الى ثلاثة متغيرات أساسية في شرق المتوسط: حلف طاقوي اقليمي جديد يشمل مصر واسرائيل وقبرص وتركيا واليونان، لتصدير الغاز الى اوروبا عبر تشييد انابيب الى تركيا واليونان ومن ثم دول السوق الأوروبية. ثم التوصل الى حل للمشكلة القبرصية من خلال توحيد الجزيرة على أساس ادارتين منفصلتين (يونانية وتركية)، والإشارة الى استعداد الرئيس التركي أردوغان للقبول بتوحيدها على رغم اعتراضات الجيش على هذه الخطوة. فقد انتهت الأخطار التي دعت الى احتلال الجزء الشمالي من الجزيرة عام ١٩٧٤، بخاصة المخاوف من تهديد اليونان للمصالح التركية في الجزيرة، وامكان التوصل الى حلول وسطية ايجابية تتجاوز المخاوف القديمة. وأخيراً، اهتمام اردوغان بتطوير مصادر الغاز الطبيعي في شرق المتوسط، لحاجة تركيا الاقتصادية. واعتبر بايدن ان اىصال الغاز الشرق المتوسطي الى الأسواق الأوروبية، جزء مهم في محاولة واشنطن فك اعتماد اوروبا تدريجاً على صادرات الغاز الروسي. وقال: أولاً: تتفهم تركيا تماماً ان ليس من مصلحتها بعد الآن تواجد جنودها في قبرص. احتلت تركيا الجزء الشمالي من الجزيرة في ١٩٧٤ لاعتقاد في حينه بأن اليونان كانت وراء الانقلاب العسكى القبرصي للإضرار بالمصالح التركية في قبرص.

ثانياً: انفصل الرئيس التركي رجب طيب اردوغان عن الطرف الأساسي الذي لديه مصلحة في استمرار الاحتلال وهو الجيش.

ثالثاً: التزم بالاجتماع معي في أنقرة لدرس امكان تحقيق أمرين، أولهما الوصول الى حل يقول انه سيوافق عليه، أي جزيرة لمجتمعين ومنطقتين اداريتين (bi-communal bi-zonal island)، وثانيهما انه بدأ يشعر، وهنا أفضل ان يسأل هو شخصياً حول هذا الأمر (...). ان هناك مصلحة كبرى لتركيا في الاستفادة من الغاز في شرق المتوسط، ما سيحرر تركيا واليونان من الاعتماد على استيراد الغاز الروسي عبر الأنابيب. فهذه هي الطريقة التي تستعمل فيها روسيا هذا المورد كسلاح. وأضاف انه اجتمع أخيراً مع كل من القبارصة اليونانيين ومع الاسرائيليين والاتراك. وقال: «هناك فرص جديدة مفيدة بدأت تتضح (...). الأمور تتغير. فسخرية الاقدار ان اكتشافات حوض غاز الليفانت قد تشكل المحرك لإنهاء الأوضاع الصعبة في قبرص». وحذر في الوقت ذاته من «الخوض كثيراً في مشكلات الماضي»، داعياً للتطلع الى المستقبل.

لكن، رغم الكلام المتفائل لبايدن، تستمر تركيا في استعمال العصا بدلاً من الجزرة في تعاملها مع محاولات قبرص اكتشاف البترول في مياهها. فقد أرسلت أخيراً رسالة تعلم فيها جيرانها انها ستبدأ بين ٢٠ الجاري و ٣٠ كانون الثاني (ديسمبر)، إجراء مسح سيزمي في مياه جنوب قبرص. وتشمل هذه المنطقة القطع رقم ١ و ٢ و ٣ و ٨ و ٩ من المنطقة الاقتصادية الخالصة للمياه القبرصية. يذكر ان قبرص أعلنت سابقاً انها ستبدأ الحفر في المنطقة ذاتها وخلال الفترة ذاتها. وبالفعل، بادر «الكونسورتيوم» المكون من شركة «ايني» و «كوغاز» الحفر في الوقت المحدد، وسيستمر في الحفر رغم التحذيرات التركية. ويتوقع ان تستمر هذه «المناوشات» على رغم تفاؤل بايدن، والى حين التوصل الى اتفاق نهائي حول هذا الأمر.

واضح أيضاً، ان القبارصة اليونانيين سيفكرون ملياً بخطورة الاعتماد على خط أنابيب لتصدير الغاز يمر عبر الأراضي التركية، لانه سيكون تحت رحمة انقرة في احترام رسوم الترانزيت أو السماح بالامدادات للوصول الى السوق الأوروبية، آخذين في الاعتبار العلاقات التاريخية المتأزمة بين نيقوسيا وأنقرة. ولا تشجعها على ذلك التجربة الصعبة لتصدير الغاز الروسي عبر اوكرانيا، او تصدير الغاز العراقي من اقليم كردستان الى ميناء جيهان التركي عبر خط الانابيب العراقي-التركي.

ويفترض ان يشكل تصدير الغاز المصري والاسرائيلي مع الغاز القبرصي في الأنبوب ذاته، رادعاً لأنقرة في منع الصادرات أو في زيادة تعرفة الترانزيت. لكن تجاربها الاخيرة مع اسرائيل، خصوصاً اثناء عدوانها على غزة، أدى الى توتير العلاقات بين البلدين، كما ان انحياز انقرة الى حركة الأخوان المسلمين أغضب مصر. من ثم، يصبح من الضروري قيام المسؤولين في الدول المصدرة الثلاث بالتفكير جيداً في أخطار عبور صادراتهم الغازية عبر تركيا التي اصبحت عنصراً أساساً في مشكلات الشرق الأوسط، قبل اتخاذ قرار حول هذه المخططات نظراً الى تكاليف تشييد الانابيب، وأهم من ذلك، الاعتماد الكبير للاقتصاد على ريع الغاز. وستدرس الدول المصدرة ضمانات قد تقدمها لها أنقرة في الالتزام بالاتفاقات، والالتزامات الأميركية في ضمانها، اذا كانت واشنطن مستعدة لذلك.

يشكل عبور أنابيب عبر دول مجاورة، خطراً على سلامة الامدادات. والتجارب الشرق الأوسطية مليئة بالتجارب السلبية، بحيث توقف تشييدها. فهل محاولة أميركا تأسيس تحالفات جديدة، كفيلة بغض النظر عن الأخطار المحتملة؟ وما هي الضمانات، بخاصة على ضوء التجربة الأوكرانية؟

وهل تستطيع كميات الغاز الشرق الأوسطية المحدودة، التعويض عن الامدادات الروسية ؟ وهل ستوافق أوروبا على الاعتماد على غاز من منطقة غير مستقرة؟
* كاتب عراقي متخصص بشؤون الطاقة

الحياة، لندن، ١٢/١٠/٢٠١٤

٣٤. تقرير اسرائيلي: استجلاب اليهود من الاتحاد السوفييتي تم بأموال سوداء وتعاون مع "المافيا"

القدس المحتلة: كشف تقرير إسرائيلي تفاصيل حملة تهجير حوالي مليوني يهودي روسي إلى إسرائيل عام ١٩٩١، ويتضح منه أن الطاقم السري الذي شكل لتنفيذ المهمة استخدم كافة الوسائل بما فيها الرشاوى والتعاون مع عصابات "المافيا".

وحسب التقرير الذي نشره موقع "معاريف" العبري والذي يتضمن مقابلات مع المسؤولين عن الحملة، فإن الحملة نفذت بتعليمات مباشرة من رئيس الحكومة حينذاك، يتسحاق شامير، واستغرق التخطيط لها حوالي سنتين.

ونقل الموقع عن ضابط الاحتياط عامي مورينغ، الذي لعب دورا مركزيا في تنفيذ الحملة السرية التي كانت تهدف إلى إخراج حوالي مليوني يهودي من دول الاتحاد السوفييتي المتداعي، قوله إن إسرائيل كانت تخشى أن يؤدي انهيار الدولة إلى حالة فوضى عارمة ويكون اليهود عرضة للاعتداءات. وحسب التقرير، حملت الحملة اسم "دو-أوفين"، واعتبرتها إسرائيل "تعبيرا عن مبادئ الصهيونية"، وبدأت فكرة تهجير اليهود مع بدء ظهور علامات انهيار الاتحاد السوفييتي وبروز خشية من اعتداءات تستهدف اليهود.

وقال التقرير إنه في بداية سنوات التسعينيات بدأت تظهر علامات انهيار على الاتحاد السوفييتي في عهد الرئيس السابق ميخائيل غورباتشوف، وبدأت اقاليم عديدة بإجراءات انفصالها عن الاتحاد السوفييتي وبدأ اليهود يشعرون بفقدان الأمان والاستقرار. ومع حضور ذاكرة المحرقة تولدت خشية من حصول مجازر ضد اليهود لا سيما في القوقاز ووسط آسيا.

ويضيف التقرير: "بتعليمات من رئيس الحكومة السابق يتسحاق شامير، شكل في الجيش وتحت غطاء من السرية طاقم خاص وأوكلت إليه مهمة إخراج اليهود من الاتحاد السوفيياتي حين يتطلب الوضع".

وقال الضابط إفرام ليثور، الذي شغل حينها رئيسا لشعبة التخطيط في القيادة العامة، والذي قاد حملة "دو أوفين": " اخترنا أعضاء الطاقم من مجالات مختلفة مدنية وعسكرية وحصلنا على دعم من الجيش في كافة المجالات".

ويقول التقرير إنه على مدى سنتين عمل ممثلون عن "الموساد" ومنظمة "ناتيف" والجيش على وضع خطة لحملة استجلاب اليهود الروس. وشمل إعداد الخطة جولات في العديد من دول الاتحاد السوفييتي، تم خلالها تحديد مناطق التجميع وطرق الخروج، وبالتوازي عمل ممثلو ناتيف بسرية في أوساط التجمعات اليهودية. وأعدوا سجلا يشمل مناطق تواجد اليهود وأعدادهم ومن يحق له الهجرة لإسرائيل حسب ما يسمى "قانون العودة".

ويوضح ليثور أن بلورة الخطة تطلبت تحديد آلية لتجميع ملايين الناس في دولة على شفا الانهيار يلزمهم الطعام والشراب ومكان المبيت والأدوية وخدمات الصحة وترتيبات النقل والسفر. ويضيف: "وصل مندوبو الحملة لكل مكان وأعدوا الخرائط وحددوا المباني التي ستستخدم للتجميع وجرى تجهيزها بكل ما يتطلب، بما في ذلك توفير الحراسة لها". ويتابع "بموجب الخطة كان ينبغي إخراج كل اليهود خلال ستة شهور، لكن أخذت بعين الاعتبار تطورات قد تؤدي إلى ضرورة تنفيذ المهمة في وقت أقصر".

ويقول ليثور: "كان الأمر يتطلب تعاوننا من جهات محلية، وكان لدينا الكثير من الوسائل للحصول على هذا التعاون، هناك أناس عرفنا أننا يجب أن نعرض عليهم عروضاً لا يمكنهم رفضها كالمال. أو التوسط لهم للجوء، أو الحصول على علاج صحي في إسرائيل لهم أو لأفراد أسرهم". ويضيف: "تطلب من المستوى السياسي الاهتمام بالتوصل إلى تفاهات مع الحكومات لكي نتمكن من العمل بحرية في مناطقهم وإقامة مراكز تجميع لليهود، كما تضمنت الخطة إمكانية دفع أموال لجهات حكومية محلية وأحيانا لعصابات".

ويتابع: "في نهاية المداولات توصلنا لنتيجة بأن الحملة قابلة للتنفيذ. خططنا لكل شيء من البداية حتى النهاية. الوصول لإسرائيل سيكون عن طريق الجو والبحر (بحر قزوين مثلاً) والبر (عن طريق تركيا)، وكان ينبغي أن نحذر من الاقتراب من إيران".

ويوضح ان المسؤولين عن الحملة تجولوا في دول الاتحاد السوفييتي وفي دول أخرى شملت الحملة بسرية تامة ووضعوا اللمسات الأخيرة على التنفيذ. وفي عام ١٩٩١ وبعد أن ألتزم غورباتشوف سكناه في منتجع في شبه جزيرة القرم، دخل الطاقم في حالة تأهب، واستدعى رئيس الحكومة قيادة الطاقم للتأكد من استعدادهم لبدء التنفيذ.

ويقول التقرير إن حملة كبيرة من هذا النوع كانت تتطلب أموالاً طائلة، وبدأت الحكومة بتميرير الأموال لطاغم ليتور. ويقول ليتور: "كانت كل الأموال تصل إلينا نقداً بالصناديق، وصلتنا مبالغ طائلة مكدسة في صناديق". وأضاف: "ينبغي أن نتذكر أننا كنا بحاجة إلى التعامل مع العصابات ومع المافيا ومع العالم السفلي المحلي". وتابع "في نهاية المطاف لم تتطلب الحملة إرسال جنود إلى ما وراء الحدود، وفي كثير من الأماكن عمل ممثلو الحملة على تخليص يهود عالقين في مناطق حروب بمساعدة جهات حكومية أو عصابات محلية. فحينما نشبت حرب بين غروزيا وأبخازيا علق الكثيرون من اليهود في مناطق الحرب. وكنا على اتصال مع الجانبين، ونقلنا يهوداً من منطقة لأخرى، وكان الأمر منوطاً بدفع أموال لجهات حكومية ولعصابات محلية. في هذه الحالة استطعنا إقناع الروس بمساعدتنا، وأرسلوا جنوداً لتسهيل مهمتنا، وأحضرنا آلاف اليهود من مناطق المعارك إلى مطار في عاصمة طاجكستان. وفي الحرب بين مولدوفيا ومقاطعة فريندستوبيا خلصنا يهوداً ونقلنا الآلاف منهم إلى أوكرانيا".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٠/١٢

٣٥. في القاهرة مؤتمرٌ للتستر على الفضيحة

د.فايز أبو شمالة

يا حبذا لو تم تغيير اسم (المؤتمر الدولي لإعادة إعمار قطاع غزة)، ليصير الاسم (المؤتمر الدولي للتستر على الفضيحة)؛ فضيحة صمت العالم على الجرائم الإسرائيلية بحق الإنسانية، وفضيحة انهيار القومية العربية التي شاهدهت مجازر "إسرائيل" بحق أطفال غزة، فأغمضت عينيها، وفضيحة الأمة الإسلامية التي سمعت دوي الصواريخ التي دمرت بيوت العبادة، فوضعت أصابعها في آذانها، وأخيراً فضيحة المجتمع الدولي الذي تابع على الفضائيات تناثر أشلاء المدنيين، ولم يجرؤ على الصراخ في وجه القاتل، الذي سيشارك من خلال أصدقائه في مؤتمر الإعمار، وكأن الذي اقتترف جريمة الخراب قد جاء من عالم آخر، وكأن لا علاقة للسلاح الإسرائيلي الفتاك بذلك الدمار الذي سيحرص البيان الختامي لمؤتمر القاهرة على دفنه بعدة مليارات من الدولارات.

مؤتمر القاهرة لن يبحث مصير الإنسان الذي عاش ٥١ يوماً على حافة الموت، ولن يناقش أمر النساء اللاتي كفكفن دموع الرعب في عيون أطفالهن، وانزوين يبكين خوفاً وفقداناً، والمؤتمر لن يعالج الحقد الذي استوطن جوف الأطفال الذين سكنوا على حافة الهاوية كل زمن العدوان، والمؤتمر لن

يبعث الحياة في الأمل الذي شنته التفجيرات الإسرائيلية، وهي تذبج الإنسانية في شوارع وحواري مدن ومخيمات قطاع غزة!

مؤتمر التستر على الجريمة الإسرائيلية في القاهرة سيحرص على حرف الصراع عن موضعه، وسيحصر جل القضية السياسية الفلسطينية في عملية إعمار غزة، ولن يكلف المؤتمر نفسه عناء البحث عن سبب دمار غزة، وعن سبب ضياع فلسطين، وعن سبب تهويد المسجد الأقصى، وعن سبب تواصل الصراع ونزف الوجع الفلسطيني، المؤتمر سيحرص على دفن الجريمة من خلال المتبرعين، ومن ثم التغطية على وجه "إسرائيل" البشع من خلال الدعوة الأمريكية إلى استئناف المفاوضات ذاتها التي كانت السبب المباشر في حصار قطاع غزة.

مؤتمر التستر على الجريمة سيحرص على تغطية فضيحة الأنظمة العربية التي تأمرت مع الصهاينة على تدمير غزة، وسيحرص على ستر عورة السلطة الفلسطينية التي منعت مدن الضفة الغربية من التضامن مع سكان غزة، وواصلت التنسيق الأمني طوال فترة الحرب.

مؤتمر التستر على الجريمة سيحرص على ستر عورة المجتمع الدولي الذي يتشدق بالديمقراطية والحرية والعدالة، فإذا مست هذه القيم الإنسانية طرف ثوب الحركة الصهيونية، طوى المجتمع الدولي شعاراته، وانزوى، ليفسح المجال لآلة الحرب اليهودية كي تمارس الدمار، إنهم يشاركون (الأحد) في مؤتمر الإعمار لستر فضائهم الأخلاقية أمام شعوبهم، وسيكونون أول المتبرعين بالمال المغمس بالعار.

لا شك أن غزة بحاجة إلى مؤتمر دولي للتعمير، ولكن غزة بحاجة إلى مؤتمر دولي يعاود فضح "إسرائيل" التي تعيش في دولة على حساب سكان غزة اللاجئين، وعلى حساب سكان الضفة الغربية، وباقي الفلسطينيين المشتتين في كل أصقاع الأرض.

غزة، قضية سياسية تختزل صراع العالم الحر مع الصهاينة، وإذا كانت اليوم بحاجة إلى الإعمار، فإنها أيضاً بحاجة إلى طاقة الشعب الفلسطيني على مختلف مشاريعه السياسية، وهي بحاجة إلى إسناد أمتها العربية الأبية الراضة للخنوع، وهي بحاجة إلى عمقها الإسلامي الذي يتأمر عليه اليهود، وغزة بحاجة إلى الضمير الإنساني النابض بالوعي لما يخطط له الصهاينة من تلويث لكل قطرة نقاء على وجه الأرض.

فلسطين أون لاين، ١١/١٠/٢٠١٤

٣٦. المساءلة عنصر أساسي لتحقيق السلام في الشرق الأوسط

السير ديزموند دي سيلفا و السير جيفري نيس

يجتمع وزراء الخارجية من أوروبا، والشرق الأوسط، وأمريكا في القاهرة اليوم لحضور مؤتمر لمناقشة إعادة إعمار غزة، عقب تعرضها للقصف الإسرائيلي في وقت سابق من هذا العام أثناء عملية "الجرف الصامد". يطلب الفلسطينيون من المجتمع الدولي مبلغ أربعة مليارات دولار - وهي تكفي لإصلاح نصف الأضرار الناجمة عن الصراع الأخير، الذي حصد أرواح أكثر من ألفي فلسطيني. وقد اتفق معظم المانحين، حال استعدادهم للسفر إلى القاهرة، على أنهم لا يستطيعون الاستمرار في توفير الأموال ببساطة لإعادة إعمار غزة، دون محاولة كسر حلقة التدمير، حيث تبدأ كل حرب جديدة من حيث انتهت الأخيرة، مع ازدياد في الضحايا والخسائر أكثر من أي وقت مضى. وقد أقر أحد الدبلوماسيين الأوروبيين معرباً عن قلقه في وقت سابق على عقد المؤتمر، حيث قال "إن ما سوف يساعد في إعادته سيجري تدميره في حرب أخرى".

وفي واقع الأمر، هناك أمر دائم التكرار من حيث الطريقة التي تواصل بها أوروبا، أكبر مانح دولي للمساعدات الفلسطينية، تنفيذ مشروعات المساعدات في المدن الفلسطينية حتى يجري تسويتها بالأرض من خلال الصراعات المتكررة.

وهناك أيضاً حالة من النفاق تقع في قلب التدخل الأوروبي مع فلسطين. حتى مع استمرار الكرم الأوروبي (بمقدار ٦٠٠ مليون دولار في العام من الاتحاد الأوروبي بمفرده، بالإضافة إلى التبرعات المنفصلة من بعض فرادى الدول)، وإدانة التوسع الاستيطاني غير القانوني من قبل الإسرائيليين، إلا أن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تعارض بعناد قائم تدبيراً من شأنه تحفيز السلام وتوفير رادع قوي ضد التدمير المستقبلي؛ ألا وهو انضمام فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية.

والمحكمة الجنائية الدولية هي محكمة مستقلة، ودائمة، وهي تنظر في القضايا التي تتعلق بأكثر الجرائم الدولية خطورة، ومن بينها الإبادة الجماعية، والجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب. وتعمل المحكمة على القضية ما لم تكن تُنظر أمام محكمة قضائية أخرى على المستوى الوطني، ويمكنها التحقيق والنظر في الجرائم المرتكبة على إقليم أو من قبل مواطني الدول التي انضمت إلى النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، أو التي بخلاف ذلك قبلت اختصاص المحكمة الجنائية الدولية من خلال إعلان مخصص لذلك الشأن.

وليست فلسطين ولا "إسرائيل" من الدول الأعضاء في المحكمة الجنائية الدولية، ولم تتضمن "إسرائيل" لأنها لم تعلن قبولها اختصاص المحكمة (جنباً إلى جنب مع دول أخرى مثل الصين، والسودان،

وزيمبابوي، والولايات المتحدة)، ولم تتضمن فلسطين إليها كذلك بسبب أن محاولتها التي جرت في عام ٢٠٠٩ لمنح الاختصاص للمحكمة باءت بالفشل نظرا لعدم اعتبارها رسميا دولة معترفا بها. ومع ذلك، ومنذ عام ٢٠١٢ ولدى فلسطين وضعية الدولة المراقبة في منظمة الأمم المتحدة، مما يعني أنها مؤهلة الآن للانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية - وهي حقيقة أعلن تأكيدها مؤخرا من قبل المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، السيد فاتو بنسودا.

ويركز السيد محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية، جهوده حاليا على تأمين قرار من منظمة الأمم المتحدة يتحدد من خلاله جدول زمني للانسحاب الإسرائيلي، ولكنه أشار إلى أن عضوية المحكمة الجنائية الدولية سوف تكون خطوته التالية، إذا ما أعترض على هذا القرار. وتحت وطأة الضغوط من جانب الولايات المتحدة و"إسرائيل"، فمن المرجح للسيد عباس أن يتابع هذا الخيار إذا أوقف الاتحاد الأوروبي معارضته لانضمام فلسطين، وساعد في إتاحة المجال أمامه لتنفيذ ذلك.

الانضمام الفلسطيني إلى المحكمة الجنائية الدولية من الأمور المرغوب فيها نظرا لأنه يعني وضع كلا الجانبين، الإسرائيلي والفلسطيني، على قدم المساواة من حيث المساواة عن جرائم الحرب ويمكن بالتالي ردع حالات العنف المستقبلية بينهما. ومن شأنه كذلك تثبيط التوسع الاستيطاني الإسرائيلي نظرا لأن نظام المحكمة الأساسي يعرف جريمة الحرب بأنها، "نقل القوة المحتلة، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، لأجزاء من السكان المدنيين لديها إلى الإقليم الخاضع لاحتلالها". أما بالنسبة للمانحين، فإن الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية من شأنه تأمين ضمان أكبر مما لديهم في الوقت الحالي من أن أموالهم ومشروعات المساعدة التي يقدمونها لن تذهب أدراج الرياح أو تتعرض للتدمير.

ولكن على الرغم من الحجج العديدة، كان الاتحاد الأوروبي يضغط بشدة على الفلسطينيين كي لا يسلكوا طريق المحكمة الجنائية الدولية. وحذرت الاستنتاجات التي تمخضت عن مجلس الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي في تموز/ يوليو الفلسطينيين "من أجل الاستخدام البناء لوضعها بالأمم المتحدة وعدم اتخاذ تدابير من شأنها أن تبتعد عن الحل التفاوضي". ويزعم أن الرسالة - خلف الكواليس - تعد أشد فظاظة: لا تلجأوا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وهذا المسار يعد مسارا مضللا وذا نظرة قصيرة ويستند إلى الخشية من ردة الفعل الإسرائيلية، ذلك أن وجود آلية للمساءلة لا يمنع التفاوض المجدي، بل على النقيض من ذلك فهذا الأمر من شأنه أن يجعل تحقيق السلام أمرا مرجحا على المدى الطويل. كما أن الاستجابة للضغوط من الحكومات التي تهدد بالانسحاب من مفاوضات السلام يشجع فقط على المزيد من الانتهاكات. وكما ذكر متحدث رسمي من وكالة الأمم المتحدة للإغاثة والتشغيل مؤخرا: "دون (...) المساءلة عن انتهاكات

القانون الدولي من جانب كافة أطراف الصراع، نخشى العودة إلى النمط الذي لا يطاق من الحصار والصواريخ والدمار".

الاتحاد الأوروبي يتبنى موقفاً منافقاً بالنظر إلى دعمه المستمر للمحكمة الجنائية الدولية بشكل عام، فضلاً عن تأييده القوى للبلدان الأخرى للانضمام (بعد تصديق المحكمة الجنائية الدولية شرطاً صريحاً في بعض اتفاقيات الاتحاد الأوروبي المتعلقة بالتجارة والتنمية، كما تراجع الاتحاد الأوروبي عن مساعدة دول التي لم تتمكن من الحصول على التصديق). كما أن ذلك يعد انتهاكاً لالتزاماته كعضو بالمحكمة الجنائية الدولية من أجل دعم أغراض المحكمة. وفي نهاية المطاف، يقوض موقف الاتحاد الأوروبي من مصالحه واستثماراته الخاصة، فضلاً عن آمال السلام الدائم.

وفي مطلع الأسبوع، يتعين على الجهات المانحة المطلعة - ولا سيما الاتحاد الأوروبي - التوقف عن معارضة عضوية فلسطين بالمحكمة الجنائية الدولية، جنباً إلى جنب تقديم الأموال من أجل عمليات إعادة الإعمار. وهذا الأمر من شأنه تحقيق العدالة التي يستحقها كل من الفلسطينيين والإسرائيليين، فضلاً عن كونه خطوة لوضع حد للإفلات من العقاب الذي في صلب دوامة العنف والكراهية المفجعة في منطقة الشرق الأوسط.

الشرق الأوسط، لندن، ١٢/١٠/٢٠١٤

٣٧. مجلس العموم.. والاعتراف بدولة فلسطين

جيمس زغبى

من المقرر أن يصوت مجلس العموم البريطاني الإثنين المقبل على مشروع قرار للاعتراف بدولة فلسطين". ولا شك أن تمرير القرار لن يخلق بحد ذاته الدولة المنشودة، ولن ينهي الاحتلال الإسرائيلي البغيض. إلا أن التصويت عليه بـ"نعم" مهم لعدة أسباب. فعلى رغم الصفة الرمزية للقرار، إلا أن المصادقة عليه ستمثل حافزاً مهماً جداً للشعب الفلسطيني الذي يزرع تحت نير الحصار والاحتلال. وسيوجّه رسالة مفادها أن العالم بدأ يعير اهتمامه لوجوب إنهاء الظلم والاضطهاد الذي يتعرض له هذا الشعب، ولضرورة الاعتراف بحقوقه المشروع كافة. وستمثل المصادقة عليه حافزاً للقيادة الفلسطينية التي تتبنى نبذ مبدأ العنف كاستراتيجية دبلوماسية، للعمل بزخم أكبر للحصول على تلك الحقوق.

ومنذ عمدت حكومة نتنياهو إلى غلق الأبواب بإحكام في وجه أي قرار يتعلق بالصراع العربي-الإسرائيلي، بدأ اليأس يتسرب إلى نفوس الفلسطينيين حول إمكان تحقيق السلام. وفي مواجهة

التوسع الاستيطاني المعلن من دون استحياء، وسلب الأراضي الفلسطينية قطعة تلو أخرى، ومع المعاناة التي يعيشها أهل غزة التي أعقبت العدوان الإسرائيلي المدمر على القطاع المحروم من أبسط مقومات العيش، وبعد سنوات من حكم حماس له، ومع بلوغ الأوضاع في القدس حافة الانفجار بسبب الممارسات الاستفزازية المتجددة، فإن نجاح مجلس العموم البريطاني في المصادقة على مشروع القرار سيوجّه رسالة أخرى إلى الفلسطينيين بأن هناك بالفعل طريقاً واعداً لمستقبل واعد يمكن أن يتحقق فيه حلم الاستقلال ونيل الحرية الكاملة.

وبعد الإعلان الصادر عن الحكومة السويدية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، فيكون الاعتراف البريطاني دافعاً قوياً أيضاً لبقية الدول الغربية للانضمام إلى الأصوات العالمية التي تطالب بتأييد تلك الحقوق. ومن الواضح أن كل هذه الإجراءات لا تعدو أن تكون ذات طبيعة رمزية محضة، مع ذلك، مثلما قلت قبل قليل، إلا أن في وسع موجة عارمة من الانتصارات الرمزية أن تخلق ديناميّة جداً يمكنها أن تشدّ من عضد الفلسطينيين، وأن تطلق المزيد من النقاش حول أسباب العزلة الإسرائيلية المتزايدة بسبب ممارسات الاحتلال. ولن يؤدي القرار البريطاني إلى دعم مواقف القيادة الفلسطينية الداعية للسلام فحسب، بل سيمثل دعماً قوياً أيضاً للقوى والأحزاب الساعية إلى السلام في "إسرائيل" ذاتها.

وما دام نتتيا هو قادراً على استلهاهم جبروته من خلال تأمين الدعم اللازم له من الكونجرس الأمريكي، وطالما أنه لا يتردد أبداً عن إحراج الرئيس الأمريكي في الكثير من المواقف أمام المجتمع الدولي، فقد وجد نفسه في موقف يسمح له بتكريس الخطّ المتشدد لحكومته. ولو أنه فشل في تقاضي الثمن عن نشاطاته المجحفة هذه، فلا شك أنه كان سيعيد النظر في مواقفه كلها. وما تحتاجه القوى والأحزاب الإسرائيلية اليسارية والمعتدلة الآن، هو الضغط الخارجي لإثارة النقاش حول الضرر الذي تسبب فيه نتتيا هو على مشاريع إحلال السلام. ومن شأن الاعتراف البريطاني بدولة فلسطين وفرض الاتحاد الأوروبي للعقوبات على صدارات المستعمرات الاستيطانية في الضفة الغربية، أن يوجها رسالة قوية إلى الإسرائيليين بأن سياسات حكومتهم هي التي تعمل على تكريس عزلتهم الدولية، وبأن الأمور تتطلب منهم الآن الإسراع بإعادة النظر في تلك السياسات وتغييرها تماماً.

ويمكننا أن نتوقع أن يتسبب التصويت البريطاني على مشروع القرار بالاعتراف بدولة فلسطين اهتياجاً شديداً في الكونجرس الأمريكي. وما من شك في أن الأعضاء المؤيدين لـ"إسرائيل" سيمارسون لعبة الدوران حول أنفسهم قبل أن يسابقوا الزمن لإعلاء أصوات التنديد بالقرار البريطاني.

وهناك سبب آخر لأهمية التصويت على القرار البريطاني بالإيجاب. فقد مرّ نحو قرن كامل على إصدار الحكومة البريطانية لما يسمى "وعد بلفور" المشؤوم في ٢ نوفمبر ١٩١٧ والتوقيع على معاهدة "سايكس-بيكو". وقضى القرار الأول بتبني مشروع يمنح أرض فلسطين كاملة للحركة الصهيونية لتأسيس دولتها اليهودية فوقها. وقضى القرار الثاني بتقاسم المنطقة العربية بين بريطانيا وفرنسا.

وكان بلفور رجلاً متشرباً بالفكر الاستعماري الاستيطاني قبل أن يكون أي شيء آخر. وعندما أعلن الرئيس الأمريكي "وودرو ويلسون" عن قلقه البالغ من المخطط البريطاني واقترح تنظيم استفتاء لاستطلاع آراء العرب والوقوف على طموحاتهم وتطلعاتهم، كان رد بلفور عنيفاً ومطرفاً حيث قال: "نحن في فلسطين، نرفض حتى اقتراح استشارة الشعب الذي يسكنها عن رغباته. فالصهيونية، إن كانت على صواب أو على خطأ، أو كانت حركة طيبة أو شريرة، فإن طموحاتها أكبر بكثير من رغبة ٧٠٠ ألف عربي الذين يقطنون الأرض القديمة الآن".

وفي تعليق على هذه القرارات المصيرية الحاسمة التي أعلنت عنها بريطانيا قبل قرن من الزمن، قال وزير الخارجية الأسبق جاك سترو في تصريح صحفي أدلى به في عام ٢٠٠٢: "أجد نفسي الآن في مواجهة الكثير من المشاكل التي أرى من واجبي الاهتمام بها. وهي جميعاً من مخلفات الماضي الاستعماري. فهناك وعد بلفور، والضمانات المثيرة للجدل التي أعطيت للفلسطينيين للاحتفاظ بأرضهم في نفس الوقت الذي أعطي فيه الحق للإسرائيليين في الاستيلاء عليها، وكلها تمثل تاريخاً عامراً بالإنارة إلا أنه غير مشرف أبداً".

وبعد كل هذا الذي حدث، لو أن مجلس العموم اختار القرار الصحيح وصادق على مشروع الاعتراف بدولة فلسطين، فسيكون البريطانيون قد خطوا الخطوة الأولى باتجاه استعادة الشرف الضائع منهم. ثم إن قرارهم هذا سيزيد الزخم الحركي الإيجابي الذي يمكنه أن يخلق ظروفاً جديدة يمكنها أن تدعم المساعي والجهود التي تعمل في سبيل إحلال السلام. وكل هذه التطورات ممكنة الحدوث، إلا أن مشروع القرار يجب أن يحظى بالموافقة أولاً.

الاتحاد، أبو ظبي، ١٢/١٠/٢٠١٤

٣٨. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، ١١/١٠/٢٠١٤